

أمانة النساء

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونحمده باوصافه الجميلة وفضائله الجليلة ونستعينه فنطلب منه العون على امور ديننا ودنيانا ونستغفره نطلب منه المغفرة لذنوبنا واثامنا فانا مقرون بالاساءة على انفسنا ولكننا نرجو الله نرجو الله عفوه ومغفرته - [00:00:04](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اللهم اهدنا فيمن هديت اللهم اهدنا فيمن هديت لا هادي لنا الا - [00:00:44](#)
الا انت واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا معبود حق سوى الله. فكل ما يعبد من دون الله من نبي او ملك او شجر او حجر او - [00:01:11](#)

او قمر فانه باطل ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير واشهد ان محمدا عبده ورسوله عبد لا يعبد ورسول لا يكذب فهو بشر كسائر - [00:01:28](#)

للشرف ميزه الله تعالى بخصائص النبوة. وليس له حق في اللوهمية ولا حق في الربوبية قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما - [00:01:51](#)

الي يعني فانا عبد مأمور ممتثل لما امرت به صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما كثيرا اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله تعالى في قلوبكم. اتقوا الله تعالى - [00:02:11](#)

السننكم اتقوا الله تعالى بجوارحكم اتقوا الله قوموا بامرهم واجتنبوا نهيه وادوا الامانة التي حملكم الله تعالى اياها. فقد قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملن - [00:02:36](#)

الانسان انه كان ظلوما جهولا ادوا الامانة التي حملكم الله اياها فيمن ولاكم الله عليه من النساء لان الذي حملكم اياها سوف يسألكم عنها وهو سبحانه اعلم بما تبدون وما تكتمون. ادوا الامانة في هؤلاء النساء. لا تتحكمون في مصيركم - [00:03:04](#)

لا تتحكموا في مصيرهن ومستقبلهن لا تجعلوهن بينكم بمنزلة السلع ان اعطيتم بها ثمنا يرضيكم بعتموها والا امسكنموها ان هذا لخيانة ان امانة النساء فيكم وان مستقبلهن في دينهن ودنياهن اعظم واجل من ان تنظروا في ذلك الى - [00:03:31](#)

والى لعاعة من العيش تتمتعون بها على حساب امانتكم ايها المسلمون ايها المؤمنون ايها المتقون ان الواجب عليكم ان تنظروا الى ما فيه خير المرأة وسعادتها في دنياها وفي نفسها واولادها. ان الواجب عليكم ان تختاروا لها في النكاح. كل ذي خلق - [00:03:59](#)

ودين مستقيم والا تمنعوا خاطبها اذا كان كفئا في دينه ورضيته فان ذلك اي منعهن اي منع الخاطب تضییع للامانة ووقوع في

المعصية فقد جاء في الحديث اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير - [00:04:28](#)
ففي هذا الحديث الشريف توجيه وارشاد الى ان ينظر الى ان ينظر الى الخاطب من ناحيتين فقط لا ثالث لهما هما الدين والخلق

لانهما الاساس الذي به صلاح الدين وسعادة الحياة - [00:04:57](#)

فصاحب الدين صالح بنفسه مصلح لمن يتصل به فاتصال المرأة به خير وفلاح. ان امسكها امسكها بمعروف. وان فارقتها فارقتها

بمعروف. لان عنده من الدين والتقوى ما يمنعه من ظلم المرأة والمطل بحقها. وصاحب الخلق - [00:05:16](#)

مستقيم في اخلاقه مقوم لغيره يتلقى اهله بالبشر وطلاقة الوجه ويعودهم باقواله وحاله على مكارم الاخلاق ومعالي الاداب ايها

المسلمون ايها الاخوة ان اهم ما تجب به العناية ان اهم ما تجب به العناية والنظر اليه في الدين. سلامة العقيدة واقامة الصلاة. فاما -

العقيدة فان يكون الرجل مؤمنا بالله ورسوله لم يذكر عنه ما يدل على شكه وان يكون معظما لله ورسوله لم يذكر عنه ما يدل على استهزائه بالله ورسوله طوله فان من شك فيما يجب الايمان به او في كون الله هو الخالق وحده او المعبود وحده فانه - [00:06:13](#) كفرا اكبر مخرجا عن الملة ومن شك في كون محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا الى الخلق كافة الى يوم القيامة. فهو كافر كفرا اكبر مخرجا عن الملة - [00:06:39](#)

ومن استهزأ بالله او رسول الله او دين الله فهو كافر كفرا اكبر مخرجا عن الملة حتى قال بعض اهل العلم انها لا تقبل توبته اذا تاب بل يجب قتله بكل حال - [00:06:58](#)

يقول الله عز وجل ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اخي الله واياته ورسوله كنتم تستهزنون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم واما اقامة الصلاة فهي ان يأتي الرجل بالصلوات الخمس في اوقاتها بادنى ما يجب فيها - [00:07:17](#) فريضتها فمن انكر فريضة الصلوات الخمس او بعضها فانه كافر مرتد خارج عن الاسلام لانه مكذب لله ورسوله ولاجماع المسلمين قاطبة الا ان يكون ممن اسلم قريبا ولا يدري عن فرائض الله فيعلم - [00:07:45](#)

في علم حتى يعرف ومن ترك الصلاة فهو كافر وان كان يقر بانها فريضة. لقول الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة اتوا الزكاة في اخوانكم في الدين ولقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. ولقول النبي صلى الله عليه -

[00:08:10](#)

وعلى اله وسلم. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وقال عبدالله بن شقيق رضي الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة - [00:08:36](#)

وهذا الكفر الذي جاء فيمن ترك الصلاة في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم هو الكفر الاكبر المخرج عن الاسلام الموجب للقتل في الدنيا والخلود في الآخرة - [00:08:57](#)

في النار لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قتال ائمة الجور والظلم هل يقاتلون فقال لا تقاتلوهم ما صلوا فممنع من قتالهم اذا صلوا وهذا يدل على جواز قتالهم اذا تركوا الصلاة - [00:09:15](#)

ولا يجوز قتال الائمة اي الا اذا كفروا لقول عبادة عبادة ابن الصامت رضي الله عنه بايعنا يا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا - [00:09:35](#)

تكن فيه من الله برهان قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاحظ في الاسلام لمن ترك الصلاة. وعلى هذا فلا يجوز لاحد ان يزوج ابنته او من له ولاية عليها رجلا لا يؤمن بالله ورسوله ولا - [00:09:55](#)

نزوج من يستهزء بالله او رسوله او كتابه او دينه ولا يجوز ان نزوج من لا يصلي لان هؤلاء كلهم كفار والكفار لا يحل ان يزوجوا بمؤمنات. قال الله تعالى في المهاجرات - [00:10:18](#)

فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فمن زوج مسلمة بكافر فالنكاح باطل لا تحل به الزوجة بل هي اجنبية منه اي من - [00:10:40](#)

من عقد له عليها فوطؤه اياها محرم لانه يطمأ امرأة ليست زوجة له في كتاب الله يتعلل بعض الناس فيقول ازوجه لعل الله ان يهديه فيقال المستقبل لا علم لنا به وانما نحن - [00:10:59](#)

مكلفون بالحاضر فما دام حاضره غير مسلم فانه لا يجوز ان يزوج حتى وان كان من اكبر القبائل فيها نسلا وكان من اغنى الناس واكثرهم مالا فاتقوا الله عباد الله واختاروا لبناتكم وابحثوا عن دين الخاطب قبل قبوله. ولا تجعلوا همكم المال - [00:11:20](#)

ان المال يجيء او يجيء ويذهب فكم من غني صار فقيرا؟ وكم من من فقير صار غنيا واذا اجبتم الخاطب ثم تبين لكم انه ليس كفئا في دينه فلا حرج عليكم ان تردوا ذلك - [00:11:46](#)

ولا تزوجه لان الامر بيدكم ما دام العقد لم يتم وكذلك لو تبين انه سيء الخلق ولم ترضى به الزوجة فانه لا حرج ان ترد خطبته ولو

بعد قبوله ايها الاخوة - 00:12:06

ان الناس بعض ان بعض الاولياء يتحكمون في بناتهم وفي من تحت ولايتهم من النساء فيمنعونهن من الخطاب اكفى مع رضا المرأة بالخاطب. وهذا حرام عليهم لاعتدائهم على حقوقهن. الا ان ترضى المرأة - 00:12:25

لا يرضى دينه مثل ان ترضى بمن لا يصلي او بمن يشرب الخمر او بمن يمارس من المعاصي ما يخل بالشرف والدين فحينئذ لنا ان نمنعها من التزود به ولو بقيت بلا زوج طول حياتها - 00:12:47

اذا كانت لا ترضى الا بمثل هذا الجنس من الرجال. ولا اثم على وليها في ذلك. اي في منعها من رجل لا يرضى دينه ايها الناس انه كما لا يجوز لكم ان تمنعوا النساء من تزويجهن بمن يرضى دينه وخلقه فكذاك - 00:13:07

لا يجوز لكم ان تكرهوهن على التزوج بمن لا يرغب نكاحه. فان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نهى عن ذلك فقال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله - 00:13:28

وكيف اذن؟ قال ان تسكت ولا فرق في هذا بين الاب وغيره من الاولياء. فالاب لا يجبر ابنته على النكاح ولو كانت بكرا. اذا كانت لا ترغب وكذلك الاخ وغيره قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم البكر يستأذنها ابوها في - 00:13:48

وابنها سماتها فاتقوا الله عباد الله لا تجبروا النساء على تزويجهن بمن لا بمن لا يرغب ان يتزوجن ولا تزوجوا النساء من غير اكفاهن ولا تمنعهن من نكاح اكفاهن ولا يكن همكم المال والدنيا فان ذلك من السخف. ان الرجل لينزل بنفسه فيزوج من اجل المال ويرد من

- 00:14:13

من اجل المال حتى انه لا يقبل الخاطب وترضى المرأة واهلها به فاذا ارسل الجهاز وكان قاصرا عما يريدون ردوه وتركوا تزويج هذا الخاطب الكف بعد قبوله كانما المقصود المال وكان المرأة صلة - 00:14:42

وكان المرأة سلعة تباع وتشترى وشأن النكاح اعظم مما يريد به هؤلاء السخفاء فان النكاح اقسيم القرابة في الصلة بين الناس؟ قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا - 00:15:02

كان ربك قديرا ومن الظلم والجور والسفه والعدوان ان بعض الناس يمنع ان يزوج ابنته لانه يريد لها بن قيل فاذا خطبها كف في دينه وخلقه منعه من تزويجها وقال لها اني اريد ان تنكحي - 00:15:22

ابن عمك وهذا والله حرام عليه. وظلم ظلم للمرأة وعدوان عليها. فالمرأة اذا جاءها الكف يجب اذا رضيت به ان تزوج به اسأل الله ان يعينني واياكم على اداء الامانة وان يعيذنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يوفقنا لما يلغي ربنا - 00:15:44

انه على كل شيء قدير صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واصلي واسلم على عبد الله ورسوله محمد - 00:16:08

وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في بيان حق المسلم على اخيه اذا استنصحك فانصح اي اذا طلب منك النصيحة فابدي له النصيحة التامة الخالية من الشوائب - 00:16:32

وان بعض الناس يغلبه الهوى على ابداء النصيحة تجد الرجل يستشار في تزويج شخص خاطب ان يأتيه ابو الزوجة فيقول له قد خطب ابنتي فلان ابن فلان ما ترى فيه - 00:16:59

فيغلبه الهوى ويقول هو رجل مستقيم وان لم يكن مستقيما ولكنه يقول ذلك لانه ابن اخيه او لانه قريبه او لانه يرجو منه مالا اذا اخبر بانه اشار به على - 00:17:19

على اهل الزوجة اي على اهل المخطوبة او لانه جاره وهذا والله خيانة للامانة وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الله والرسول وتكونوا امانتكم وانتم تعلمون - 00:17:35

حتى لو سألك عن ابنك وانت تعلم انه ليس كفئا للمكتوبة فانه يجب عليك ان تبين ما فيه ولا تأخذك فيه لومة لائم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله. ولو - 00:17:54

على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا تجد بعض الناس اذا جاءه ابو

الزوجة يقول ما تقول في فلان وهو يعلم انه كفؤ ولكن بينه وبينه شيء - [00:18:14](#)

يقول لا تزوجه فانه لا يصلح ان يزوج وهو يعلم انه اهل لان يزوج وهذا ايضا حرام خيانة للأمانة فالواجب على الانسان اذا استنصحه اخوه الذي خطبت ابنته ان يبين له الحق - [00:18:36](#)

ولو كان على ولده او قريبه فان قال قائل ارأيت لو سمعت شخصا خطب بنت فلان وانت تعلم انه ليس كفئا في دينه اما لكونه لا يصلي او يستعمل الخمر او المخدرات او ما اشبه ذلك فهل يلزمك ان تذهب الى ابي - [00:18:56](#)

المخطوبة وتقول له ان فلانا لا يصلح او تبقى حتى يستشيرك فيه فالجواب على هذا ان نقول ان كان لا يصلي فالواجب عليك ان تذهب اليه وتخبره لانه لا لان المرأة المسلمة لا تحل لمن لا يصلي - [00:19:22](#)

وانت تعلم انه خاطب وربما يجاب فيجب عليك ان تذهب الى ابي المخطوبة او وليها وتقول ان فلانا خطب اليكم وان الرجل لا يصلي اما اذا كان الامر دون ذلك - [00:19:43](#)

فان كان من استشارك ولي الزوجة فاخبره بالواقع حتى لا يزوجه وان لم يكن مستشارك فان كان لك قرابة وصلة بالمرأة وجب عليك ان تخبر وليها به فتقول فلان يشرب الخمر او يستعمل المخدرات او ما اشبه ذلك من المعاصي لان قريبتك لها حق عليك اما اذا لم يكن قريبا - [00:20:01](#)

فلا يلزمك ان تخبر به الا باستشارة فهذه هي النقاط التي يجب على الانسان يجب على الانسان ان ينتبه لها ليكون على بصيرة واسأل الله ان تكون موفقة للصواب واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:20:31](#) وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة يعني في الدين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم ارزقنا الاخلاص لوجه والاتباع لسنة رسولك. اللهم اعذنا من الشرك. واعذنا من البدعة يا رب العالمين - [00:20:58](#)

واكثرنا من الصلاة والسلام على نبيكم يعظم الله لكم بها اجرا فان من صلى عليه مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسول رسولك محمد - [00:21:20](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرونا في زمرة اللهم اللهم اسقنا من حوضه اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات - [00:21:35](#)

النعيم في جوارك يا ارحم الراحمين اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين. اللهم من الصحابة او حاول ان يسب الصحابة فطيق عليه امره حتى يرجع الى الحق. اللهم من سب الصحابة - [00:22:05](#)

او حاول ان ان يسب الصحابة او ان ينتقص من قدرهم فطيق عليه امره حتى يرجع الى الحق قي يا رب العالمين ان الصحابة هم خيرة هذه الامة لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم - [00:22:31](#)

ثم الذين يلونهم فالواجب علينا ان نترضى عنهم وان نكن لهم المحبة والولاء وان نكف عما جرى بينهم من الامور الاجتهادية التي يكون للمصيب اجران وللخطي اجر واحد والخطأ مغفور - [00:22:54](#)

ثمان اولئك الذين يتتبعون زلات بعض الصحابة وينسون محاسنهم هم ظالمون معتدون. لم يقوموا لله القسط والا فلو انا قارنا بين مساوي بعض الصحابة ومحاسنهم لوجدنا مساوئهم منغمرة في محاسنهم التي خصهم الله بها. نسأل الله تعالى - [00:23:14](#)

ان يذود عن اعراض الصحابة وان يكبت من اراد ان ينالهم بسوء وان يضيق عليه امره وان يفكك عنه شمله حتى يرجع الى الحق اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى - [00:23:41](#)

يوم الدين اللهم ارض عنا معهم اللهم ارض عنا معهم اللهم ارض عنا معهم وارزقنا اتباعهم باحسان يا رب العالمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل بلدنا هذا امنا - [00:24:05](#)

سائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح رعيتنا ورعاتنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتباع رضاك يا رب العالمين اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم هيئ لهم بطانة صالحة تدلهم على الخير وتحثهم عليه وتبين لهم الشر وتحذرهم منه - [00:24:26](#)

انك على كل شيء قدير اللهم لك الحمد على ما مننت به من انتهاء الحرب بين الصيد والكوسفيين واتمم ذلك يا رب العالمين بتمام رد هؤلاء الذين اخرجوا من ديارهم الى ديارهم واجمع شملهم باهليهم وذلياتهم يا رب العالمين - [00:24:54](#)

اللهم اللهم وادم الذل والخزي والعار على اولئك الصلب المجرمين المعتدين يا رب العالمين. واجعل ما حصل من من جمال بعض اوطانهم اجعله دمارا لافكارهم واجعل بأسهم بينهم يا ارحم الراحمين - [00:25:17](#)

اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا في الايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم هيئ لنا من امرنا رشدا والف بين قلوبنا واصلح احوالنا واغفر ذنوبنا وكفر سيئاتنا - [00:25:37](#)

يا ذا الجلال والاکرام صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:57](#)